

## السيدة نفسية رضى ا ء عنها

حتى ألقاه وهو عندي راض، وهذه أمنيته التي لا أمنيته بعدها. فقال: يا ابنتي،  
أبشري، فإن ا ء قد استجاب دعواتك، ولن أنساك حتى نلتقي في عالم الروح، في عالم  
الخالدين، ثم بين يدي ا ء رب العالمين، يوم تُجزى كل نفس ما عملت والعاقبة للمتقين،  
وحجّت كريمة الدارين هي وزوجها إسحاق المؤمن، وزارت قبر خليل الرحمن (عليه السلام)،  
وكما قلت: حجّت في حياتها المباركة ثلاثين مرّة، أكثرها ماشية على قدميها ([347])، وكان  
القدوة لها في ذلك جدّها الإمام الحسن (عليه السلام) الذي كان يقول: «إنني لأستحي من ربّي  
أن ألقاه ولم أمش إلى بيته» ([348]). وقالت زينب بنت يحيى ([349]) المتوجّج: خدمت عمّتي  
السيدة نفيسة أربعين سنة، فما رأيته نامت بليل ولا أفطرت بنهار، إلا العيدين وأيام  
التشريق، فقلت لها: أما ترفقين بنفسك؟ فقالت: كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبات لا يقطعهنّ  
إلا الفائزون؟ ([350]). وكانت تقول: كانت عمّتي تحفظ القرآن وتفسيره، وكانت تقرأ  
القرآن وتبكي ([351]). وقد سمع منها الحديث وتفسيره والفقّه كثير ممّن قابلوها، فقد سمع  
منها بمصر غير الإمام الشافعي جمهور كبير من العلماء؛ كذي النون المصري، وعبد ا ء بن  
الحكم، وولداه